رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 6- سورة المؤمنون | من الأية 12 إلى 22

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم منا في بطونها نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة - 00:00:00

ومنها تأكلون وعليها وعلى الفلك تحملون في هاتين الايتين بيان بجملة من النعم التي انعم الله بها على عباده لما ذكر من قوله جل وعلا ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق - 00:00:36

وما كنا عن الخلق غافلين وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون فانشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون - 00:01:20

وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين. وان لكم في الانعام لعبرة وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وعليها - 00:01:49

وعليها وعلى الفلك تحملون وان لكم في الانعام لعبرة المراد بالانعام الابل والبقر والغنم وهل المراد هنا الثلاثة الابل والبقر والغنم المراد الابل فقط لان الله جل وعلا قال في اخرها وعليها - 00:02:22

وعلى الفلك تحملون والتي تحمل هي الابل دون البقر والغنم قولان للعلماء رحمهم الله وان لكم في الانعام لعبرة اي اعتبار وتفكر وتأمل في قدرة الخالق سبحانه وتعالى وان لكم في الانعام لعبرة - 00:03:02

نسقيكم مما في بطونها وفي اية النحل من بين فرث ودم اللبنا خالصا. سائغا للشاربين من اين يخرج هذا اللبن من الغذاء والغذاء اذا اكلته الدابة تحول الى فرث ودم - 00:03:41

واستخرج الله جل وعلا منه هذا اللبن الطعام الشهي الذي هو اذا كاف للصغير يعيش عليه ولو عاش عليه الكبير لعاش لانه كاف يغني عن غيره ولا يغني عنه غيره - 00:04:19

العبرة فيها ابين واوظح من النبات وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها نسقيكم او نسقيكم بفتح النون وضمها او تسقيكم بالتاء بدل النون نسقيكم او نسقيكم الفاعل - 00:04:51

ضميري يعود الى الله جل وعلا الخالق يكون الفاعل ظمير يعود الى الانعام نسقيكم مما في بطونها يعني اللبن المتكون في بطون الانعام ثم ينصب باذن الله الى دروعها وفي ذلك عظة وعبرة - 00:05:42

ودلالة على قدرة الله جل وعلا فان انعقاد ما تأكله من العلف واستحالته الى هذا الغذاء اللذيذ والمشروب النفيس اعظم عبرة للمعتبرين وفي اية النحل قال جل وعلا نسقيكم مما في بطونه - 00:06:16

من بين فرس ودم لبنا خالصا وهنا قال نسقيكم مما في بطونها فقيل الظمير هنا مما في بطونها ومين يعود الى الجمع باعتبار ان الانعام جمع باعتبار المعنى نسقيكم مما في بطونه - 00:06:49

يعود الى الانعام باعتبار لفظها لفظ مفرد وليس بجمع وفي بطونها يعود الى المعنى وفي بطونه يعود الى اللفظ القول الاخر لبعض ائمة اللغة ان في قوله نسقيكم مما في بطونها - 00:07:20

المراد بها الانعام اي البعض مما في بطونه الظمير الذي في النحل يعود الى الاناث فقط دون الذكور لان الله جل وعلا لم يذكر هناك

سوى اللبن نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين - 00:07:49
فهناك الظمير يعود الى بعظ الانعام التي هي الاناث وهنا يعود الضمير الى الى الاناث الى الى الجميع الى الانعام كلها فجاء به لفظ الذي تدل على الجمع لانه هنا ذكر غير اللبن. ذكر كثيرا من المنافع منها - 00:08:30
غير اللبن بخلاف التي في النحل فلن يذكر فيها الا اللبن. فقيل المراد بها بعض الانعام التي هي الاناث التي يستخرج منها اللبن نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة - 00:09:01
ليس النفع فقط خاص باللبن وانما فيها منافع كثيرة فيها الصوف والوبر والشعر يستفاد منه وفيها الاولاد استفادوا منها وفيها الجمال وسرور النفس اذا اجتمعت من هذه الانعام الشيء الكثير - 00:09:26
منافع كثيرة ومنها تأكلون منفعة اخرى عظيمة التي هي بها قوام البدن اللحم وفائدة اخرى عظيمة يحتاجها الناس في قوله جل وعلا وعليها وعلى الفلك تحملون اي منفعة الحمل كما قال الله جل وعلا وتحمل اثقالكم الى بلد - 00:10:01
لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وهي تحمل الاثقال ويركب عليها وينتقل عليها الناس من قطر الى قطر ومن مكان الى مكان وتحمل الشيء الكثير بخلاف غيرها ما هو دون منها فلا تحمل الا الشيء اليسير - 00:10:36
وهي كما يعبر عنها سفائن البر يعني سفينة البر والفلك سفينة البحر ولما كانت سفائن البر مناسبة ان يذكر بعدها جل وعلا سفائن البحر الفلك وقال وعليها وعلى الفلك تحملون - 00:11:02
والمراد بالفلك السفن البحرية هذه نعمة عظيمة من الله جل وعلا وتقدم لنا ان الفلك اسم يطلق على المفرد وعلى الجمع من السفن. بلفظ واحد وبشكل واحد لا يتغير وعليها وعلى الفلك تحملون - 00:11:32
وهذه نعم من نعم الله جل وعلا العظيمة يمتن بها على عباده ليشكروه جل وعلا عليها يعرف مقدار قدرة الله جل وعلا وعظمته في تصريف الامور كيفما يشاء جل وعلا - 00:11:58
والتفكر في مخلوقات الله جل وعلا مطلوب ومما يزيد في ايمان المرء اذا تأمل في مخلوقات الله جل وعلا. وكما قال الله جل وعلا افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت - 00:12:25
والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت حث من الله جل وعلا للعباد في التفكر والتأمل في مخلوقاته جل وعلا ليستدلوا بذلك على عظمته سبحانه في تصريف الامور وخلق هذه - 00:12:45
شيء العظائم فهو جل وعلا اعظم واكبر. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:14